ويتوب منهما والتنظف لدخوله على ملك الملوك ت وكذا ابن ماجه في
الطهارة عن علي امير المومنين قال ت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه
من المروة ان ينصت الاخ لاخيه اي في الاسلام اذا حدثه فلا يعرض
عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به خط من حسن المواساة
ان يقف الاخ لاخيه في الاسلام اذا انقطع شسع نعله حتى يصلحه
ويمشي لان مفارقته ربما اورثت ضغينة خط عن انس بن مالك
من اخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته الظاهر ان المراد تجارته
فيما تعم حاجتهم اليه من الاقوات وغيرها ويحتمل الاطلاق طب عن رجل
من اسوا الناس منزلة اي عند الله من اذهب اخرته بدنيا غيره ومن
ثم سماه المتشرعة اخس الاخساء فقالوا الواوصي للاخس صرف له هب
عن ابي هريرة وفيه شهر بن حوشب اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال
ابن عدي لا يحتج به ووثقه ابن معين
من اشد امتي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله
وماله قال المظهر الباء في باهله للتعدية كما في قولهم بابي انت
وامي يعني يتمنى احدهم ان يكون مفديا باهله لو اتفق رؤيتهم اياه
ووصولهم اليه وقال الطيبي لو هنا كما في قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين لا بد لقوله يود من مفعول فلو مع ما بعده نزل
منزلته كانه قيل يود احدهم ويحب ما لا يلزم قوله لو رآني باهله اي
يفديني وماله ليراني م عن ابي هريرة
من اشراط الساعة اي علاماتها ان يتباهى اي يتفاخر مبتدا ومن اشراط
خبره قدم للاهتمام لا للاختصاص اذ اشراطها كثيرة الناس المسلمون
في المساجد اي يتفاخرون بتشييدها ويراءون بتزيينها كما فعل اهل
الكتاب بعد تحريف دينهم وانتم تصيرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك
فقد جا اشراطها وقد كان المسجد على عهد النبي مبني باللبن وسقفه الجريد
وعمده جذوع النخل فزاد فيه عمر فبناه على بنا النبي ثم غيره عثمان فزاد
فيه وبنى جدره وعمده بحجارة وسقفه بالساج ذكره الطيبي وذهب
الجمهور الى كراهة نقش المسجد وتزويقه وشرد منهم الى عدم كراهته لان
المصطفى لم يذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون مذمومة بل ذكر
لها امور ذميمة كارتفاع الامانة وامور حميدة كزخرفة المساجد وامور
لا تحمد ولا تذم كنزول عيسى فليس اشراط الساعة من الامور المذمومة
حم ن عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا ابو داود وابن ماجه في الصلاة

فما

١٩

فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد النسائي به من الستة غير جيد
من اشراط الساعة الفحش والتفحش اي ظهورهما وغلبتهما في الناس
وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن طس عن انس
ابن مالك قال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف انتهى ورمز المصنف لحسنه
من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين
تحية وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف دون من لم يعرفه وان يبرد الصبي
الشيخ اي يجعله رسولا في حوائجه طب من حديث سلمة بن هيكل عن ابن
مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان سلمة وان كان سمع من
الصحابة لم اجد له رواية عن ابن مسعود
من افضل الشفاعة ان يشفع بين الاثنين الرجل والمراة في النكاح
اي ان يكون واسطة بينهما فيه متسببا في ايقاعه مرغبا لكل منهما في صاحبه
يعني اذا وجدت الكفاءة وتوفرت الشروط وظهر وجه المصلحة ه عن
ابي رهم بضم الرا وسكون الها وابو رهم في الصحابة انماري وسمعي وظهري
وغفاري واشعري وارحبي فلو ميزه كان اولى
من افضل العمل ادخال السرور اي الفرح على المومن اذا كان ذلك من
المطلوبات الشرعية كان تقضي عنه دينا لا يقدر على وفائه ويحتمل الاطلاق
لان تحمل ذلك عنه يسره غالبا تقضي له حاجة لا يستطيع ابلاغها او
يستطيعه تنفس له كربة من الكرب الدنيوية او الاخروية فكل واحدة
من هذه الخصال من افضل الاعمال بلا اشكال بل ربما وقع في بعض الاحيان
ان يكون ذلك من فروض الاعيان هب عن محمد بن المنكدر مرسلا
ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه مسندا والا لما عدل لروايه ارساله
واقتصر عليها وهو عجب فقد خرجه الدارقطني في غرائب مالك من
روايته عن ابن دينار عن ابن عمر مرفوعا وقال فيه ضعف
من اقتراب الساعة انتفاج الاهلة اي عظمها وهو بالجيم من انتفج
جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونحا مجمله وهو ظاهر طب عن ابن
مسعود قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في الميزان هذا
الحديث وقال انه مجهول وحديثه غير محفوظ انتهى ورواه الطبراني في
الصغير ايضا وزاد وان يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين قال الهيثمي
وفيه عبد الرحمن بن الازرق الانطاكي لم اجد من ترجمه
من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا بفتح القاف والبا اي يرى
ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير ان يتطلب فيقال لليلتين

King Saud University
Copyright King Saud University